بعض استراتيجيات التعلم النشط لتحسين مهارة الضبط والمرونة عند المعاق سمعيا

دراسة حالة إكلينيكية بمدرسة صغار الصم " ولاية تيارت: دائرة السوقر

Some Active Learning Strategies to Improve Adjustment and Flexibility in the Hearing Impaired Clinical Case Study in Deaf Children's School "State of Tiaret: Department of Suqer

عبيد سمية (طالبة دكتوراه) [1] , **أ.د. ماحي ابراهيم** [2]

[2, 1] كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية

[2,1] جامعة وهران (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2019/10/03 ؛ تاريخ المراجعة : 2020/02/07 ؛ تاريخ القبول : 2020/03/31

ملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مهارة الضبط والمرونة عند المعاق سمعيا،باستخدام قائمة تحتوي على تقرير ذاتي خاص بمهارة الضبط والمرونة تم إعداده من طرف الباحثة واعتماد تقنيات المقابلة والملاحظة العيادية لجمع المعلومات عن الحالة والعمل على تحسينها من اجل تطوير وتحسين سلوكياتها وانفعالاتها في الوسط الاجتماعي والمدرسي ، من خلال جلسات نفسية اعتمدت فيها الباحثة على بعض من استراتيجيات التعلم النشط والتي ستسمح بتحسين ودمج المعاق سمعيا من جهة وتقديم التكفل الجيد من طرف المربيين من جهة أخرى وقد أسفرت نتائج تطبيق البرنامج على تحسن واضح في الجوانب المراد تغييرها عند الحالة .

الكلمات المفتاح : استراتيجيات التعلم النشط ؛ مهارات الضبط والمرونة ؛ المعاق سمعيا.

Abstract :

The aim of this study was to identify the skill of restraint and flexibility in the hearing impaired, using a list containing self-report of the skill of control and flexibility prepared by the researcher and the adoption of interview and clinical observation techniques to collect information on the situation and work on improving them in order to develop and improve their behaviors and emotions in the social and school environment , Through psychological sessions in which the researcher relied on some of the strategies of active learning has resulted in the results of sessions of the program a clear change in the behavior of the situation towards the better

Keywords. Active learning strategies; control and flexibility skills; The Hearing Impaired.

I- تمهيد :

لقد اكتسب موضوع العلاقات بين الأشخاص بوجه عام والمهارات الاجتماعية بوجه خاص خصائص متميزة جعلت منه فرعاً غير تقليدي إلى الدرجة التي دفعت بعض الباحثين إلى الظن بأن هذا الفرع سوف يحتل مكانة الصدارة في علم النفس الاجتماعي. (أسامة أبو سريع، 1993 : 73) . ومما لاشك فيه أن الإعاقة السمعية تؤثر على المظاهر النمائية المختلفة لدى الأفراد فتؤثر على مظاهر النمو اللغوي والنفسي والاجتماعي والمعرفي والتحصيل الأكاديمي وقد تعددت التفسيرات النظرية للمشكلات النفسية والسلوكية للصم ،إلا أنها تتمركز بصفة عامة حول افتقار الشخص الأصم إلى القدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين وكذلك أنماط التنشئة غير السوية والمعاقين سمعيا يتواصلون فيما بينهم بطرق غالبا ما لا يفهمها عاديي السمع، مما يجعل وضعية الأصم في عالم السامعين وضعية مختلفة تدفع الآخرين باتجاه تمييزهم والتحيز السلبي ضدهم. (أبو حلاوة، 2007: 2)، ولعل هدا الجانب الحساس الذي يعاني منه الطفل الأصم قد يؤثر بشكل سلبي على التفاعل الايجابي مع مختلف المواقف ، مما قد يؤثر على انفعالاته ويجعله مترددا ، خائفا ،قلقا ،خجولا،متضايقا، منسحبا من المواقف الاجتماعية وان عملية اكتساب السلوك الايجابي يحتاج للتدريب على تعلم مهارات الضبط والمرونة عند هده الفئة و يتطلب مجموعة من الاستراتيجيات مما يستدعي مجموعة من الخطوات العلمية يتم تطبيقها وتعليمها لهده الفئة ليساهم دلك في تزويدهم بالقيم والمهارات والأنماط السلوكية السائدة في المجتمع ،ليتمكن المتعلم (المعاق سمعيا) من اكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات من خلال مجموعة من الجلسات تعتمد على بعض استراتيجيات التعلم النشط والتي تساعد على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات وعلى العمل الجماعي وفي ضوء حديثنا عن المهارة عند المعاقين سمعيا تم طرح التساؤل التالي ما مستوى مهارة الضبط والمرونة عند المعاق سمعيا وكيف عليا تطويرها من خلال استخدام استراتيجيات التعلم النشط؟مع افتراض انه: يوجد نقص في مستوى مهارة الضبط والمرونة عند المعاق سمعيا وان هناك تأثير ايجابي للجلسات النفسية على مستوى مهارة الضبط والمرونة عند المعاق سمعيا.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي لها علاقة مباشرة بالموضوع الحالي لوحظ :تنوع حجم العينة و بروز المنهج التجريبي واعتماد مجموعات تجريبية وأخرى ضابطة وكذا اختلفت الأدوات التي اعتمدها الباحثون وتعددت نظرا لأهمية متغيرات الدراسة ، حيث تنوعت بين (اختبار الرجل ، اختبار المهارات الاجتماعية، ومقاييس المستوى الاجتماعي والاقتصادي)، وقد اعتمد البعض تصميم برامج إرشادية بهدف تخفيف السلوك العدواني عند المعاقين سمعيا، ومن اجل تنمية المهارات الاجتماعية من خلال استخدام السيكودراما وفاعلية لعب الدور في تحقيق نمو اجتماعي سليم ، حيث أكدت دراسة "صادق سيف (2001) على أهمية البرنامج الإرشادي في تخفيف السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع في البيئة اليمنية، وكذا دراسة "ريهام محمد فتحي :"2000" والتي أكدت على أهمية أسلوب لعب الدور في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الصم في مرحلة المدرسة الابتدائية ومساعدتهم على تجاوز مشكلاتهم الاجتماعية التي تفرضها ظروف الإعاقة لديهم ،كما وأكدت بعض الدراسات على أهمية السيكودراما ولعب الدور في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الصم وهو ما أوضحته دراسة "مطر 2002". في حين هدفت دراسة محمد شريت (2005) إلى تقديم برنامج إرشادي تدريبي لتحسين تواصل الأمهات مع أطفالهن وأثره على النضج الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع و لعل العرض السابق للدراسات السابقة من شانه أن يساعد الباحثة في التبصر أكثر بحيثيات الدراسة الحالية.

1.I- تحديد مفهوم المهارة:

1- جاء في لسان العرب "لابن منظور بأن المهارة تعني الحذق، والماهر الحاذق،قال مهرت بهذا الأمر أمهر به مهارة أي صرت به حاذقا"(أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، د.ت: 184)

في حين تم تعريفها في المنجد على أنها " الأداء المتقن والمتميز في انجاز عمل ما، لتحقيق التفوق والنجاح "(المنجد في اللغة العربية والإعلام:1987: 777).

"كم تم تعريفها على أنها الأداء المتناسق المنظم الذي يؤدي إلى انجاز العمل بسرعة وإتقان" (هادي مشعان ربيع: 2008: 145).

بينما عرفت" الجابري الديب" : المهارة بأنها "نظام متناسق من النشاط الذي يستهدف تحقيق هدف معين. (الظاهر:28:2008).

1-1- تعريف المهارات الاجتماعية: يعزى الاهتمام بالمهارات الاجتماعية إلى كونها من ركائز التوافق النفسي على المستوى الشخصي والمجتمعي وذلك من منطلق أن إقامة علاقات ودية من بين المؤشرات الهامة للكفاءة في العلاقات الشخصية فالفرد كما يُشير "كاريون : 1997 "يحيا في ظل شبكة من العلاقات التي تتضمن الوالدين ، والأقران ، والأقارب ، والمعلمين ، ومن ثم فإن نمو تلك المهارات ضروري للشروع في إقامة علاقات شخصية ناجحة، ومستمرة معه. (أحمد داهم ، 2008 : 19).

و يمكن الحديث عن المهارة الاجتماعية على أنها نشاط يتطلب تفاعل الفرد مع الآخر و التي تنعكس في ردود الأفعال والتفاعل بشكل ايجابي مع المواقف المختلفة وهي قابلة للتغير كما أنها تختلف من شخص لآخر وقد تعددت المفاهيم المتعلقة بمصطلح المهارات الاجتماعية:فهناك ما يغلب عليها الطابع المعرفي والتي تعكس مهارة الفرد في السيطرة على العمليات المعرفية التي يستخدمها في مواجهة المشكلة وامتلاك المعرفة والسيطرة عليها والاستخدام الملائم لها ، ووعي الفرد الذاتي لعملياته المعرفية التي هو بصدد حلها (محارب علي محمد الصمادي،2010 :124).

وهناك ما : يغلب عليها الطابع السلوكي والتي يسهل ملاحظتها وقياسها مثل : مهارة توكيد الذات، المهارات الوجدانية ومهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية. (طريف شوقي، 2003: 42).

كما يرى كيلي (1982) أن المهارات الاجتماعية السلوكية يمكن تعريفها بأنها السلوكيات المكتسبة التي يستخدمها الأفراد في مواقف التفاعل الشخصي للحصول على مجتمع متماسك أو الحفاظ عليه . (حنان خضر:2011: 20).

1-2-مكونات المهارات الاجتماعية : تمثل المهارات الاجتماعية بمكوناتها الفرعية المختلفة متغيراً نفسياً هاماً يفيد في أن يكون مؤشراً جيداً للصحة النفسية للفرد ، وتوضح ما لدى الفرد من قدرة تعبيرية وكفاءة اجتماعية عالية ، والتي تعكس نظاماً متناسقاً من النشاط الذي يستهدف الفرد منه تحقيق هدف معين عندما يتفاعل مع الآخرين . (زينب شقير ، 1997: 32) .

ونتيجة لاختلاف الآراء والاتجاهات النظرية من باحث لأخر فقد تم اعتماد احد التصنيفات التي تخدم موضوع الدراسة الحالية ألا وهو تصنيف "طريف شوقي فرج،2002" كما تم الإشارة إليها في المقدمة سابقا ، والتركيز بصفة خاصة على مهارات الضبط والمرونة موضوع الدراسة الحالية اد عرفها "طريف شوقي فرج:على أنها قدرة الفرد على التحكم بصورة مرنه في سلوكه،اللفظي وغير اللفظي خاصة في مواقف التعامل الاجتماعي مع الآخرين،وتعديله بما يتناسب مع ما يطرأ على تلك المواقف من مستجدات لتحقيق أهداف الفرد وهدا التعريف يتشابه إلى حد ما مع التعريف الإجرائي الخاص بمهارة الضبط والمرونة للدراسة الحالية.

2.I- تحديد مفهوم استراتيجيات التعلم النشط:

2-1- تعريف الاستراتجيات: تعددت التعاريف الخاصة بهذا المصطلح ونذكر على سبيل الذكر لا الحصر تعريف مصطفى السايح (2001) حيث عرفها على أنها "مجموعة من الخطوط العريضة التي توجه العملية التدريسية

والأمور الإرشادية التي تحدد وتوجه مسار عمل المعلم أثناء التدريس والتي تحدث بشكل منظم ومتسلسل بعــرض تحقيــق الأهداف التعليمية المحددة سابقاً"(مصطفى السايح :2001: 18)

وبالتالي يمكن القول أن الإستراتيجية عبارة عن مجموعة من الخطوات الموجهة والتي يتم إعدادها واعتمادها من اجل تحقيق أهداف محددة .

2-2-التعلم النشط : عرفه سعادة وآخرون بأنه :عبارة عن طريقة تعلم وطريقة تعليم في آن واحد حيث يشارك الطلبة في الأنشطة والتمارين والمشاريع بفعالية كبيرة، مع وجود معلم يشجعهم على تحمل مسؤولية تعليم أنفسهم تحت إشرافه الدقيق، ويدفعهم إلى تحقيق الأهداف والتي تركز على بناء الشخصية المتكاملة والإبداعية . (سعادة وآخرون:2006:29)

وبالتالي ومن خلال الربط بين مفهوم الإستراتيجية والتعلم النشط يمكن استنتاج أن استراتجيات التعلم النشط : هي عبارة عن السلوكيات والإجراءات التي ينخرط فيها المتعلم والتي تهدف إلى التأثير على الكيفية التي يتم من خلالها معالجة المعلومات، وتعلم مهام مختلفة أين يكون فيها الفرد عضوا مشارك ونشط داخل المهام الموكلة إليه مما يساعده دلك على معالجته المعلومات المعرفية واكتساب أنماط سلوكية مختلفة أثناء مواقف يتم عرضها عليه أو أثناء قيامه بها وفي مايلي سيتم التطرق إلى أهم الاستراتيجيات التي سيتم توظيفها خلال الدراسة الحالية.

2-3- أنواع استراتيجيات التعلم النشط : لقد اختلفت وتنوعت وتعددت استراتيجيات التعلم النشط وفيما يلي ستقوم الباحثة بعرض أهم الأنواع التي تم توظيفها خلال الدراسة الحالية:

•**إستراتيجية التعلم باللعب**: للعب دور هام في النمو الجسمي والحركي والمعرفي والوجداني عند الطفل، ولقد أظهرت الدراسات الحديثة التي تناولت نمو الأطفال وتطورهم أن استخدام الطفل لحواسه المختلفة هو مفتاح التعلم والتطور، إذ لم تعد الألعاب وسيلة للتسلية فقط حين يريد التلاميذ قضاء أوقات فراغهم، ولم تعد وسيلة لتحقيق النمو الجسماني فحسب،بل أصبحت أداة مهمة يحقق فيها التلاميذ نموهم العقلي.(ملحم: 2002: 731).

وترى هت "1979 ":أن التلميذ من خلال التعليم باللعب ينغمس في نوعين من النشاط هما السلوك المعرفي والسلوك الترفيهي، وترى أيضاً أن كل أنماط اللعب تضم كلا العنصرين. فتعلم التلميذ لشيء جديد يعد نشاط معرفي، أما حين يكرره دون تغيير أو بتغيرات بسيطة فيكون هذا نشاط ترفيهي. (ماكنتير :2001: 15).

وبالتالي يعتبر اللعب وسيطاً تربويا يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة ويعتبر نشاط (موجه أو غير موجه) يمارسه الأطفال بشكل فردي أو جماعي لتحقيق المتعة و التسلية ، ويساعد في تنمية سلوكهم وشخصيتهم بإبعادها المختلفة (العقلية : المعرفية ، الجسمية ، الوجدانية).

•**إستراتيجية الجدول الذاتي (**K-W-L-H**): إستراتيجية** K.W.L. H: واحدة من استراتيجيات التعليم التي تجعل من النشاط التعليمي نشاطاً ذا جودة فكرية عالية لأنّها واحدة من استراتيجيات ما وراء المعرفة، وعلى لسان ما جاء في محتوى تعريف هده الإستراتيجية عند (إبراهيم مجدي :2005) فهي تقوم على استغلال المعرفة السابقة للتلميذ ، وطرح أسئلة بخصوص ما يعرفه حول موضوع معين وإطلاق رغبته في الاستزادة من المعلومات، ثم الوعي بما تم تعلمه بعد تطبيق الإستراتيجية**.** (إبراهيم مجدي :2005: 124)

•**الواجبات المنزلية:** تلعب الواجبات المنزلية دوراً هاماً في كل العلاجات النفسية ولها دور خاص في زيادة فعالية العلاج المعرفي السلوكي، ويستطيع المعالج تقوية العلاقة العلاجية بتكليف العميل بعمل واجبات منزلية، ويقدم كل واجب منزلي على أنه تجربة مناسبة لاكتشاف بعض العوامل المعرفية المتعلقة بالمشكلة التي يواجهها الطفل،تستخدم لتحسين إدراك الأفكار الآلية وعلاقتها بردود الفعل الانفعالية، كما أنها تساعد على تقدم العلاج المعرفي السلوكي سريعاً، تعطي فرصة للطفل لممارسة مهارات ووجهات نظر جديدة ومنطقية، معرفة أفكار الطفل المختلة واتجاهاته غير العقلانية ومحاولة تعديلها، كما أنها تُعتبر جزءاً متمماً لنتائج العلاج.

• **إستراتيجية** خطوات **نحو الكنز** :هي عبارة عن تحديد مجموعة من الأسئلة تتعلق بموضوع ما يتعلق بأهداف الدراسة ، للوصول للكنز عند الإجابة الصحيحة يتقدم المتعلم كل مرة بخطوة واحدة باتجاه الكنز يتم استلام الهدية من الصندوق مباشرة عند الوصول.(بيومي سمير،2015: 27).

وبالتالي يمكن القول أن الأهمية التعليمية والوظيفية التي يقدمها التعلم النشط من شانها أن تساعد البحث الحالي في تلبية الاحتياجات النفسية الخاصة بالفئة المستهدفة ،إذ تكمن أهمية التعلم النشط في زيادة اندماج المتعلمين في العمل مما يجعل من التعلم متعة وبهجة وان عملية الاندماج والمشاركة ستنمي العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين ويزيد من عملية التفاعل، الأمر الذي سيؤثر ايجابيا على سلوك الحالة موضوع الدراسة الحالية و سيخدم أهداف الدراسة الحالية.

كما أن اندماج الحالة أو المتعلم في النشاطات وقيامه بها ، سيمكنه من الاستبصار والقيام بالتفريغ الانفعالي واكتساب روح التعاون والمشاركة من خلال المشاركة والممارسة الشخصية مما سينمي عنده روح التعاون الجماعي و تحفيز التواصل الايجابي .

I -3- تحديد مفهوم الإعاقة السمعية :

3-1- بعض التعاريف الخاصة بالإعاقة السمعية: نتيجة لتعدد التعاريف الخاصة بالإعاقة السمعية وذلك حسب مجموع الكتاب والعلماء الذين تناولوا هذا الموضوع سيتم فيمايلي عرض البعض منها :

اد عرفه" فهمي " بأنها خلل وظيفي في عملية السمع نتيجة للأمراض أو لأي أسباب أخرى يمكن قياسها عن طريق أجهزة طبية، ولذلك فهي تعوق اكتساب اللغة بالطريقة العادية. (فهمي، 1980 :65).

في حين عرفت" العزة " الطفل الأصم بأنه الذي لا يسمع كونه فقد قدرته على السمع، ونتيجة ذلك لم يستطع اكتساب اللغة وفهمها، وعدم القدرة على الكلام تبعاً لذلك. (العزة، سعيد حسني: 2001).

3-2- تصنيف الإعاقة السمعية:من خلال البحث في هذا العنصر تم ملاحظة تعدد التصنيفات الخاصة بالإعاقة السمعية وذلك نتيجة اختلاف وجهات النظر وفيما يلي سيتم عرض أكثرها شيوعا:

3-1-2- التصنيف الطبي:يقوم هذا التصنيف على تحديد الجزء المصاب من الجهاز السمعي المسبب للإعاقة السمعية، ووفقاً للمجال الطبي يتم تصنيف الإعاقة السمعية إلى الفئات الآتية:

- الفقدان السمعي التوصيلي: ويشير إلى الإعاقة السمعية الناتجة عن خلل في الأذن الخارجية أو الأذن الوسطى، على نحو يحول دون وصول الموجات الصوتية بشكل طبيعي إلى الأذن الداخلية، وبوجه عام فإن فقدان السمع لا يتجاوز(60) ديسبل ،وغالباً ما يأتي العلاج الطبي أو الجراحي بنتائج ايجابية في علاج هذه الحالة.

ويذكر القريطي (1996) أن الإعاقة السمعية التوصيلة تنتج عن اضطراب في الأذن الخارجية أو الوسطى يمنع أويحد من نقل الموجات أو الطاقة الصوتية إلى الأذن الداخلية، ومن ثم عدم وصولها إلى المخ وبشكل عام، فإن الأفراد الذين لديهم هذا النوع من الإعاقة السمعية يتمتعون بمقدرة جيدة على تمييز الأصوات العالية نسبياً، ويميلون إلى التكلم بصوت منخفض لأنهم يسمعون أصواتهم جيدا أو بسهولة، حيث لا يتجاوز الفقدان السمعي لديهم(60) ديسبل، ويكون العلاج بالجراحة أو بالعقاقير الطبية فعالا في هذا النوع من الإصابة . (القريطي،1996:50)

- الفقدان السمعي الحس عصبي: ويشير إلى الإعاقة السمعية الناجمة عن تلف في القوقعة بالأذن الداخلية أو في العصب السمعي أي عن تلف في المستقبلات الحسية بالأذن الداخلية أو في المسارات العصبية للعصب السمعي إلى المخ أو في مركز السمع بالمخ ويعتبر هذا النوع من الصمم من النوع الدائم وقد يكون ولادياً أو مكتسباً وقد لا يفيد التدخل الطبي أو العلاجي مع هذه الحالات. (الروسان،1996: 143)

- الفقدان السمعي المركب أو المختلط: يعتبر فقـدان السـمع مركباً أو مختلطاً إذا ما حدث تداخل بين تلك الأسباب التي يمكن أن تؤدي إليه لتجمع بـذلك بين النوعين السابقين من فقد السمع أي التوصيلي والحس عصبي، وهو الأمر الـذي يجعـل من الصعب علاج هذه الحالة

- الفقدان السمعي المركزي: وفيه يحدث تفسير خاطئ لمـا يسمعه الإنسان بالرغم من أن حاسة السمع ذاتها قد تكون طبيعية. فالمشكلة ترتبط بتوصـيل السيالات العصبية من جذع الدماغ إلى القشرة السمعية الموجودة في الفص الصـدغي فـي الدماغ وذلك نتيجة الأورام أو أي تلف دماغي آخر. وفي هذا النوع تكون المعينات السـمعية ذات فائدة محدودة.

3-3- أسباب الإعاقة السمعية:سيتم فيما يلي التطرق إلى أهم أسباب انتشار الإعاقة السمعية على النحو التالي:

3-3-1– أسباب ما قبل الولادة: إصابة الأم الحامل ببعض الفيروسات أثناء الحمل مثل الحصبة الألمانية والإصابة بالزهري والتهاب أغشية الدماغ للطفل داخل الرحم،استخدام بعض العقاقير :التي قد يترتب على استخدامها وجود إعاقة في السمع من جراء استخدام هذه العقاقير،وبعضها قد تسبب إصابة خلايا القوقعة في الأذن بالتلف و تؤثر على الجنين أثناء الحمل عند الأم ، وتؤثر أيضا على الطفل حديث الولادة وكذلك الشخص الراشد .

- هناك أسباب تحدث أثناء الولادة :منها إهمال الطبيب للأم، الولادة قبل الميعاد (المبتسرة) ،إصابة مخ الطفل بنزيف أثناء الولادة، نقص الأكسجين في الدم أثناء الولادة يؤدي إلى تلف بخلايا المخ.

3-3-2 - أسباب ما بعد الولادة : إصابة الطفل ببعض الأمراض خصوصاً في السنة الأولى من حياته مثل الحميات الفيروسية والميكروبية كالحمى الشوكية أو الالتهاب السحائي والحصبة والتيفود والأنفلونزا والحمى القرمزية والدفتريا، ويترتب على هذه الأمراض تأثيرات مدمرة في الخلايا السمعية والعصب السمعي .

وتعتبر الحصبة الألمانية أكثر الأسباب الولادية شيوعاً مسببة للضعف السمعي والصمم.

وهناك أنواع أخرى من الأمراض تؤدى إلى ظهور العديد من الاضطرابات السمعية كالتهاب الأذن الوسطي الذي يشيع بين الأطفال في سن مبكرة، وأورام الأذن الوسطي أو تكدس بعض الأنسجة الجلدية بداخلها، يحدث في بعض الحالات أن يتأثر الجهاز السمعي لدى الطفل نتيجة لوجود بعض الأشياء الغريبة داخل الأذن أو القناة الخارجية مثل الحصى والخرز والحشرات والأوراق وغيرها وكذلك نتيجة لتراكم المادة الشمعية في القناة السمعية مما يؤدى إلي انسداد ألأذن فلا تسمح بمرور الموجات الصوتية بدرجة كافية، أو يؤدى وصولها مشوهة إلي طبلة الأذن (القريطي:1996:115)

II - الطريقة والأدوات :

• **المنهج المتبع:**تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن فعالية بعض استراتيجيات التعلم النشط في تحسين مهارات الضبط والمرونة عند المعاقين سمعيا،، لذلك اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي للائمته لطبيعة الدراسة الحالية .

•**مجتمع الدراسة :** يتمثل مجتمع الدراسة حاليا في فئة الإعاقة السمعية بمدينة تيارت دائرة السوقر.

•**عينة الدراسة:** تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من خلال دراسة حالة اكلينكية بعد جمع عنها المعلومات من الأخصائية النفسانية و مربيات أقسام الحصص الدراسية،وتبين أن مواصفاتها تتمشى مع مواصفات التعريف الإجرائي الخاص بمهارة الضبط والمرونة موضوع الدراسة الحالية.

• **أدوات جمع البيانات:** هناك العديد من الفنيات التي استخدمت من طرف الباحثين في تقويم المهارات الاجتماعية ، لدى الأفراد والتي تختلف لاختلاف وجهات نظر الباحثين : فقد ركز علماء النفس على استخدام

أساليب التقرير الذاتي ومنها المقاييس في تقويم المهارات الاجتماعية باعتبارها وسيلة سهلة وغير مكلفة في الوقت والجهد، كما استخدمت العديد من البرامج العلاجية أساليب التقرير الذاتي لقياس المهارات الاجتماعية التي تشكل في العادة مكوناً أساسياً من مكوناتها مثل المقياس الذي أعده" ماتسون وآخرون عام1983 "بعنوان " تقييم ماتسون للمهارات الاجتماعية للصغار" والذي اهتم بمدى واسع من أنماط السلوك اللفظي وغير اللفظي والتي تركز على الكفاية الشخصية للطفل ، ومقياس" ريجيو 1989" الذي ركز على قياس المهارات الاجتماعية العامة لدى الأفراد الراشدين.

كما حدد كل من" بيلاك وآخرين": أربع أساليب لتقويم المهارات الاجتماعية هي: المقابلة، مراقبة الذات، الملاحظة السلوكية، قوائم التقرير الذاتي. (توفيق،2003،ص:101).

وفيما يلي ستقوم الباحثة باعتماد الأساليب التالية:المقابلة والملاحظة العيادية وقائمة خاصة بمهارة الضبط والمرونة كأسلوب للتقرير الذاتي و برنامج يحتوي على حصص نفسية علاجية مبنية على استراتيجيات التعلم النشط .

ا- الدراسة الاستطلاعية :شملت بناء أدوات جمع المعطيات :(أداة التقرير الذاتي لمهارة الضبط والمرونة و جلسات استراتيجيات التعلم النشط**)، بناء أداة التقرير الذاتي لمهارة الضبط والمرونة ،حيث** قامت الباحثة بالخطوات التالية:

- مراجعة البحوث والدراسات التي تناولت مهارات الضبط والمرونة .
- الاطلاع على خصائص ومميزات أطفال الإعاقة السمعية للمرحلة الابتدائية.
- وضعت الباحثة قائمة مبدئية بمهارات الضبط والمرونة والتي كان عددها 15 مهارة :

- تقدىم الأداة للتحكىم :تكونت الأداة من مجموعة من البىانات الشخصىة بالإضافة إلى 15فقرة للتقييم الذاتي لمهارات الضبط والمرونة حيث قامت الباحثة بإجراء عملية تحكيم القائمة السابقة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من دوي الاختصاص والخبرة ،من العاملين بالمؤسسات المتخصصة لدوي الاحتياجات الخاصة وأساتذة التعليم العالي من مختلف التخصصات والدرجات العلمية حيث طلبت الباحثة منهم مايلي:

أ - بيان مدى مناسبة المهارات لتلاميذ المرحلة الابتدائية الدين يعانون من إعاقة سمعية .

ب - بيان مدى وضوح المهارة، والجدول رقم (01) يبين نتائج التحكيم.

الرقم	الفقرات	تقديرات المحكمين					أسماء المحكمين
		%0	%25	%50	%75	%100	أساتذة التعليم العالي
1	هل تشعر بالقلق حين تتعامل مع الغرباء؟				×		جامعة العلوم الاجتماعية تيارت ا.ذ. بلعالية محمد.
2	هل تستطيع المحافظة على هدوئك لو كنت قلقا ؟					×	ا.ذ. قريصات زهرة ا.ذ .اكتوف زهية .
3	هل تشعر بالقلق أثناء تعليقات الآخرين؟				×		ا.ذ .بن طيب فتيحة.
4	هل يرتاح الكثيرون لأسلوبك في التعامل؟				×		ا.ذ بوشريط
5	هل تنقصك بعض أساليب التعامل الناجحة مع الآخرين؟					×	جامعة سيدي بلعباس ا.ذ ليندة عبد الرحيم جامعة العلوم الاجتماعية وهران ا.ذ بلعابد
6	هل يضطرب تفكيرك أثناء تواجدك مع الآخرين؟					×	المتخصصين بالمراكز
7	هل يقل إحساسك بالراحة عندما تكون وسط جماعة؟					×	"نعيمة حسين" أخصائية نفسانية عيا دية بمركز الإعاقة السمعية .دائرة السوقر ولاية تيارت "حابيطوش رياض " أخصائي تخاطب ورئيس مصلحة مدرسة الإعاقة السمعية تيسمسيلت
8	هل تستفزك ملاحظات الغير وتثور لأتفه الأسباب؟					×	
9	هل تتضايق بسرعة عندما يذكرك الآخرين بعيوبك؟					×	
10	هل ترى انك ماهر في ضبط انفعالاتك أو التحكم في مشاعرك؟					×	
11	هل تتقبل أراء الآخرين وتحترمها مهما كان الاختلاف بينكم؟					×	
12	هل تميل إلى التعبير عن نفسك بطريقة انفعالية؟					×	
13	هل تبدي ملامح الانزعاج أثناء تواجدك مع أصدقائك؟					×	
14	هل تسيطر على عواطفك عند مواجهة أي مشكلة؟					×	
15	هل تفضل الانسحاب من المواقف التي تثار فيها النقاشات لأنك تشعر بالخجل؟					×	

Created by Universal Document Converter

جدول رقم (01) يبين :تقديرات المحكمين لفقرات التقرير الذاتي الخاصة بمهارات الضبط والمرونة:

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن جميع فقرات قائمة التقرير الذاتي صالحة للتطبيق حسب تقدير المحكمين وحسب تقدير الباحثة أن كل فقرة تحوز على نسبة 75% تعتبر صالحة.

4-تصحيح الفقرات الخاصة بالتقرير الذاتي بالنسبة للتصحيح كان على النحو التالي :إعطاء درجة لكل مهارة وهناك فقرات تحتوي على إجابات عكسية.

الفقرات الموجبة :دائما(2)،أحيانا (1)،أبدا(0)، الفقرات السالبة : دائما(0)،أحيانا (1)،أبدا(2)،وتحسب الدرجات على النحو التالي:

- من 0الى 12 درجة مستوى ضعيف في مهارات الضبط والمرونة.
- من 12الى 15 درجة مستوى متوسط في مهارات الضبط والمرونة.
- من 15الى 18 درجة مستوى مرتفع في مهارات الضبط والمرونة.

ب- برنامج استراتيجيات التعلم النشط :

- إعداد جلسات البرنامج :قامت الباحثة بإعدادها من خلال اقتراح مجموعة من الاستراتيجيات التي من شئنها تحسين مهارات الضبط والمرونة موضوع الدراسة الحالية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في صورتها الأولية ودلك من خلال :

- مراجعة البحوث والدراسات التي تناولت كيفية بناء وإعداد البرامج ونذكر من بينها على سبيل الذكر لا الحصر:

- بن علي الحمادي:2009برامج التوجيه والإرشاد النفسي والأسري، ص:24.
- بهاء الدين جمال سلسلة إرشادية،2014،فنيات ومهارات تعديل وتغيير السلوك ،السعودية .
- لمى ريمو :2013 ،فاعلية برنامج تدريبي قائم على الكيفيات في إتقان أداء معلمات رياض الأطفال لأدوارهن التربوية:جامعة دمشق .

- تحديد (4) استراتيجيات لتحسين مستوى المهارة مع تنويع محتوى النشاطات الخاصة بها .

5-تقديم برنامج استراتيجيات التعلم النشط للتحكيم: قامت الباحثة بإجراء عملية تحكيم الجلسات من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من مختلف التخصصات والدرجات العلمية جدول رقم (02) يوضح تقييم الأساتذة لمحتوى الجلسات حيث طلبت الباحثة منهم:

أ- بيان مدى مناسبة الاستراتيجيات لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

ب- بيان مدى ارتباط الاستراتيجيات بالمهارة.

جدول رقم :(02)يبين أراء المحكمين حول محتوى جلسات الاستراتيجيات

أساتذة التعليم العالي والمتخصصين بالمراكز				
المهارة	الإستراتيجية	التقدير	أساتذة التعليم العالي	المتخصصين بالمراكز
مهارات الضبط والمرونة	استراتيجيات التعلم باللعب	مناسبة ومقبلة	*قريصات زهرة *اكتوف زهية	"نعيمة حسين" أخصائية نفسانية عيا دية بمركز
	الجدول الذاتي (K-W-L-H	مناسبة ومقبلة	*بن طيب فتيحة * بوشريط	الإعاقة السمعية .دائرة السوقر ولاية تيارت
	إستراتيجية الواجبات المنزلية	مناسبة ومقبلة	*بلعالية محمد * ليندة عبد الرحيم	"حابيطوش رياض " أخصائي تخاطب ورئيس مصلحة مدرسة الإعاقة السمعية تيسمسيلت
	إستراتيجية خطوات نحو التذكر	مناسبة ومقبلة		

Created by Universal Document Converter

الجدول أعلاه يبين أن محتوى الاستراتيجيات المتبعة في الجلسات تلقت قبولا من طرف المحكمين

6-الجلسات الخاصة باستراتيجيات التعلم النشط لتحسين مهارات الضبط والمرونة:لقد تم تحديد جلسات نفسية وفق استراتيجيات خاصة ضمن جدول رقم (03) يعرض محتوى الجلسات مع الهدف منها والأساليب والفنيات والوسائل المستخدمة مع زمن كل جلسة.

جدول رقم :(03) يبين الجلسات الخاصة باستراتيجيات التعلم النشط لتحسين مهارات الضبط والمرونة

رقم الجلسة	المهارة	مميزات السلوك المستهدف	هدف الجلسة	الأساليب والفنيات المستعملة	الوسائل المستخدمة في الجلسة	زمن الجلسة
الجلسة الاولى	**مهارة الضبط والمرونة**	قدرة الفرد على ضبط ،وتنظيم التعبيرات غير اللفظية والانفعالية ويشمل القدرة على إخفاء الملامح الحقيقية للانفعالات ، والقدرة على التحكم فيما يشعر به الفرد من انفعالات ،التعامل مع المواقف بطريقة مرنة.	توفير فرص التعبير عن الذات وعن الانفعالات لدى الأطفال،تدريب الأطفال على المنافسة و التعرف على قواعدها و تشجيعهم على الاتصال مع بعضهم البعض	**إستراتيجية التعلم باللعب**	**كرة ،ماء ،أكياس خاصة ،أكواب بلاستيكية**	45 دقيقة
الجلسة الثانية	**مهارة الضبط والمرونة**		تساعد المتعلم على اكتساب المعرفة باستخدام مهاراته التي يمتلكها، واستخدام تلك المعرفة والمهارات في تنظيم تعلّمه للمواقف الجديدة و بالتالي تحقق الهدف التعليمي. وهذه الإستراتيجية ستساعد الباحثة على إكساب المجموعة التجريبية مفاهيم جديدة عن مهارات الضبط والمرونة من خلال المواضيع المطروحة	**الجدول الذاتي (K-W-L-H)**	**ورق مجدول. أقلام. (markers) . أوراق خاصة بـ K.W.L .**	60دقيقة
الجلسة الثالثة	**مهارة الضبط والمرونة**		تعطي فرصة لمعرفة أفكار الطفل المختلة واتجاهاته غير العقلانية ومحاولة تعديلها، كما أنها تُعتبر جزءاً متمماً لنتائج العلاج	**إستراتيجية الواجبات المنزلية**	**أوراق +أقلام +بالونات**	45 دقيقة
الجلسة الرابعة	**مهارة الضبط والمرونة**		فكرتها هي وضع أسئلة تقويمية لمواضيع تتعلق بمهارات الضبط والمرونة لتأكد من فهم التلاميذ للدرس عن طريق طرح الأسئلة وهي تجمع بين التقييم والتعزيز بطريقة ممتعة	**إستراتيجية خطوات نحو الكنز**	**تحضير مجموعة من الأسئلة في أوراق +علبة تحتوي على هدايا**	60 دقيقة

Created by Universal Document Converter

يبين الجدول أعلاه الجلسات الخاصة باستراتيجيات التعلم النشط التي سيتم اعتمادها وتطبيقها لتحسين مهارات الضبط والمرونة عند الحالة موضوع الدراسة

ب :الدراسة الأساسية : قامت الباحثة بتصميم خطوات دراسة الحالة وما يخدم الموضوع المطروح حسب المنهجية التي قامت باقتراحها والموضحة في الجدول رقم (04)الموالي :

جدول رقم (04) يوضح منهجية دراسة الحالة

منهجية دراسة الحالة						
أساليب جمع المعلومات لدراسة الحالة		الأشخاص المعنيين	الهدف	التدخل	تعديل وبناء السلوك	عرض وتحليل البيانات
المقابلة		• مع الأخصائية النفسانية •المعلم المتخصص •أولياء الحالة	*جمع معلومات عامة عن الحالات. *جمع معلومات عن المهارات الاجتماعية الخاصة بالحالة.	تحديد السلوك المستهدف للدراسة الخاص بكل حالة	تطبيق جلسات استراتيجيات التعلم النشط	تقييم فعالية الجلسات لتعديل السلوك
الملاحظة		الحالات موضوع الدراسة	ملاحظة مكان تكرار السلوك المستهدف	قياس السلوك من خلال تسجيل تكرار السلوك المستهدف	تطبيق جلسات استراتيجيات التعلم النشط	تقييم فعالية الجلسات لتعديل السلوك
الاختبارات والمقاييس	تقرير ذاتي خاص بمهارة الضبط والمرونة	الحالات موضوع الدراسة	معرفة مستوى مهارات الضبط والمرونة	تحديد جلسات استراتيجيات التعلم النشط وتوزيعها	تطبيق جلسات استراتيجيات التعلم النشط	تقييم فعالية الجلسات لتعديل السلوك

Created by Universal Document Converter

يوضح الجدول أعلاه خطوات المنهجية التي تم إتباعها لدراسة الحالة موضوع الدراسة

II- النتائج ومناقشتها :

الحالة:

أ-معلومات عامة عن الحالة : ن، م ، العمر: 14 سنة ، الجنس: أنثى ، نوع الإعاقة ودرجتها: إعاقة سمعية (صمم كلي).

الحالة الاجتماعية: تعيش مع والديها ،تحتل المرتبة الخامسة لديها 4 إخوة:(2 ذكور ، 2 إناث).أما الحالة الاقتصادية للأسرة:متوسطة. (الأب عامل يومي وألام ماكثة بالبيت).

ب- ملخص تاريخ الحالة: فيما يخص ظروف الحمل والولادة :كان الحمل مرغوب فيه كما أن الأم لم تعاني من أي مضاعفات أثناء حملها ولم تتناول أي أدوية خلال فترة الحمل،أما الولادة فكانت في الشهر التاسع طبيعية وبالمستشفى ولم تحدث أي مضاعفات تميز نموها بالتأخر مقارنة بغيرها ،أما فيما يخص طفولتها فلم تعاني من أي مرض، أدركت الأم أن ابنتها تعاني من الصمم عند بلوغها الثلاث سنوات ولم تتقبل حالتها إلا بعد فترة من الزمن.

بتاريخ:3 سبتمبر 2010 التحقت الطفلة بمدرسة صغار الصم بدائرة السوقر ولاية تيارت للدراسة بالمؤسسة ،علاقتها حسنة مع معلم القسم إلا انه يلحظ عليها بعض السلوكيات غير عادية والتي هي محل الدراسة الحالية.

1-قياس السلوك المستهدف: : تم قياس السلوك المستهدف من خلال جدول تم تسجيل فيه تكرار السلوك الملاحظ حيث تمت ملاحظة السلوك لمدة تقدر بـــــنصف ساعة في الفترة الصباحية من طرف أشخاص تم الاتفاق معهم: أسماء الأشخاص الملاحظين:(معلم القسم داخل القسم ، الأخصائية النفسانية بالمركز: أثناء الجلسات الجماعية ، الباحثة في :الساحة).

السلوك موضوع الملاحظة:تم ملاحظة مجموعة من السلوكيات تعكس التعريف الإجرائي لـــــــــــمهارة: الضبط والمرونة والمتمثلة في (تعكس عدم قدرة الطفل على ضبط وتنظيم التعبيرات غير اللفظية والانفعالية ويشمل عدم القدرة على إخفاء الملامح الحقيقية للانفعالات ، والقدرة على التحكم فيما يشعر به الفرد من انفعالات والمحافظة على المشاعر الايجابية أثناء المواقف السلبية.

ومن مظاهرها (العدوانية ، البكاء المتكرر ،سرعة الإحساس بالقلق والتضايق ، الاعتداء على الأطفال الآخرين) .

2- التحليل الوظيفي للسلوك المستهدف: تم جمع المعلومات عن الحالة من خلال المقابلة العيادية مع أولياء الطفلة ومعلم القسم و الأخصائية النفسانية بالمركز وكدا تسجيل المعلومات بواسطة الملاحظة العيادية بالمشاركة ، حيث تبت أن الحالة تتميز بمجموعة من السلوكيات والمتمثلة فيما يلي:فقدان الحالة لمهارة الضبط والمرونة من خلال الملاحظة بالمشاركة من طرف الباحثة حيث لوحظ أن الطفلة تنسحب بسهولة أثناء اللعب وقت الاستراحة وكدا سرعة الإحساس بالقلق والتضايق أثناء تواجدها مع اقرأنها مع العزلة كما كما وتحصلت على 18/2 فيما يخص مهارات الضبط والمرونة وهو مستوى ضعيف قبل تطبيق البرنامج و يوضح جدول رقم :(5) القياس الخاص بتطورات تكرار سلوك الحالة من خلال الملاحظة الخاص بالحالة قبل وأثناء وبعد التدخل: و بعد تطبيق استراتيجيات التعلم النشط حيث تكون قراءة تطور السلوك بشكل عمودي من الأحد إلى الأربعاء .

جدول رقم: (05) يوضح القياس الخاص بتكرار سلوك الحالة من خلال الملاحظة الخاص بالحالة قبل وأثناء وبعد التدخل:

الأشخاص الملاحظين	اليوم والتاريخ	السلوك الملاحظ	مظاهر السلوك	مكان تكرار السلوك	مدة الملاحظة	تكرار السلوك			عدد مرات تكرار السلوك		
						قبل التدخل	أثناء التدخل	بعد التدخل	قبل التدخل	أثناء	بعد
•معلم القسم •الأخصائية النفسانية •الباحثة	الأحد	مهارة الضبط والمرونة	التردد الخوف	القسم التردد و الخوف من الإجابة عن الأسئلة مع العلم بها،ورفض الصعود إلى السبورة قلة التفاعل.	نصف ساعة خلال الأيام أيام	11	111	0	2	3	0
	الاثنين		سرعة الإحساس بالقلق الخجل	الجلسات الجماعية قلة مشاركة الأطفال اللعب الجماعي بالجلسات الجماعية		111	11	0	3	2	0
	الثلاثاء		التضايق الانسحاب	الساحة:سرعة الإحساس بالقلق مع الانسحاب .		1111	1	0	3	1	0
	الأربعاء					11	0	0	0	0	0

Created by Universal Document Converter

يوضح الجدول أعلاه تكرار السلوك من الأحد إلى الأربعاء ويتم قراءة الجدول بشكل عمودي **قبل التدخل** (2 مرة ،3مرات ،4مرات ،2مرة)، **أثناء التدخل** (تطبيق الجلسات النفسية) يلاحظ تراجع تكرار السلوك تدريجيا من الأحد إلى

الأربعاء (3مرات،2مرة،1مرة ، 0 مرة انطفاء السلوك)، يلاحظ انطفاء السلوك **بعد نهاية** التدخل من الأحد لغاية الأربعاء.

ج-تحليل البيانات الخاصة بالحالة:تم جمع المعلومات عن الحالة من خلال المقابلة العيادية مع أولياء الطفلة ومعلم القسم و الأخصائية النفسانية بالمركز وكدا تسجيل المعلومات بواسطة الملاحظة العيادية بدون مشاركة كما هو موضح في الجدول السابق حيث تبت أن الحالة تتميز بمجموعة من السلوكيات تعكس فقدانها المهارة الضبط والمرونة من خلال الملاحظة بالمشاركة من طرف الباحثة حيث لوحظ أن الطفلة تنسحب بسهولة أثناء اللعب وقت الاستراحة وكدا سرعة الإحساس بالقلق والتضايق أثناء تواجدها مع اقرأنها مع العزلة،وهدا ما أكده نتائج التطبيق القبلي لاستبيان مهارة الضبط والمرونة تحصلت على 18/2 فيما يخص مهارات الضبط والمرونة وهو مستوى ضعيف .

الحالة:تعيش مع أبوين، ورابع إخوة والوحيدة التي تعاني من الصمم تتميز بنقص الثقة بالنفس والتردد والخوف داخل القسم حيث لوحظ عليها إن طلب منها المشاركة أو ألقي عليها سؤالا يلاحظ عليها التردد والخوف في تقديم الإجابة على الرغم من معرفتها للجواب كما تتميز بقلة التواصل مع المعلم والأطفال الآخرين وهي مظاهر تعكس قلة الثقة بالنفس وتقدير الذات ، مما يسبب لها توترا يحد من تفاعلها الاجتماعي في المدرسة ،وبعد الحديث مع الأخصائية بالمركز تبين أن الحالة تتميز بالخجل والتردد والانسحاب ويظهر دلك بشكل واضح أثناء الجلسات الجماعية ،أما فيما يخص سلوكها أثناء اللعب بالساحة فلوحظ عليها من طرف الباحثة سرعة التضايق والانسحاب و سرعة الإحساس بالقلق .

•**التشخيص:**تعيش الحالة في قلق واضطراب انفعالي بسبب وجودها في عالم صامت خال من الأصوات واللغة، كما أنها معزولة عن الرابطة التي تربطها بالعالم الخارجي، وهي بدلك محرومة من معاني الأصوات التي ترمز للحنان والعطف والتقدير، مما يعمق مشاعر النقص والعجز لديها، وهدا ما أكده" جري جوري" Gregory أن الطفل الأصم يميل إلي العزلة ، ومن ثم يتسم ، بالاضطراب النفسي والانفعالي كمرجع للانطوائية، وهدا ما يفسر أيضا انسحابها أثناء الجلسات الجماعية وشعورها بالتضايق والانسحاب أثناء اللعب في الساحة مع بقية الأقران.

اعتمدت في علاج هذه الحالة على: النظرية المعرفية و النظرية السلوكية و النظرية البنائية للتعلم لمالها من اثر في تعديل السلوك.

•**الهدف العلاجي** زيادة الثقة بالنفس والدي سيكون له اثر على التقليل من العزلة و تخفيف الخجل وزيادة التفاعل مع الآخرين تحسين مهارات الضبط والمرونة من خلال رفع مستوى تقدير الذات والدي سينعكس ايجابيا على الضبط التدريجي للانفعالات وخفض سلوك الانسحاب.

•**التدخل :** بعد جمع المعلومات عن الحالة من خلال المقابلة مع أولياء الحالة ومعلمها والأخصائية النفسانية بالمركز تم تسجيل تطور سلوك الحالة أثناء التدخل وبعد نهاية التدخل من خلال إشراكها في الجلسات الخاصة باستراتيجيات التعلم النشط لتعديل السلوك والدي تم من خلاله تسجيل ملاحظات وإسقاطها ضمن جدول قياس والدي تم عرضه سابقا حسب المنهجية المقترحة.

•**تحليل النتائج :**من خلال تحليل الجدول الخاص بملاحظة سلوك الحالة قبل وأثناء وبعد تطبيق جلسات البرنامج ومن خلال مقارنة نتائج التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المهارات الاجتماعية:

والدي كانت على النحو التالي حيث تحصلت على 18/2 فيما يخص مهارات الضبط والمرونة وهو مستوى ضعيف بينما تحصلت في التطبيق البعدي على 18/16 فيما يخص مهارات الضبط والمرونة وهو مستوى جيد وبالتالي يمكن القول أن الحالة تمكنت من تحقيق مستوى مقبول من مهارة الضبط والمرونة بعد إشراكها في الجلسات .

•**العلاج النفسي:** أن عملية التكفل النفسي بالحالة كان له الأهمية البالغة والأثر الكبير في علاج بعض الاضطرابات السلوكية التي كانت تتميز بها

أد تم اعتماد في تنمية مهارة الضبط والمرونة:على نظرية العلاج المعرفي السلوكي خاصة وان الطفلة تتمتع بمستوى ضعيف في المهارات الخاصة بالضبط والمرونة حيث يلاحظ عليها سرعة التضايق ،القلق، الانسحاب والعزلة .

وقد اعتمدت الباحثة على إستراتيجية الواجب المنزلي من خلال طلب من الحالة تحديد مجموع الأفكار المزعجة وإحضارها أثناء الجلسة المقبلة حيث كان محتوى الأفكار الخاصة بالحالة متمثلة في: (الشك، الخوف وعدم الاطمئنان)، وتم تسجيلها في قصاصات ووضعها داخل بالونات والقيام بفرقعتها كأسلوب تنفيسي عن الانفعالات .

وكذلك تم إشراك الحالة في العاب جماعية مشتركة محفزة على التفاعل والتنافس الايجابي،بالإضافة إلى دلك تم توظيف إستراتيجية خطوات نحو الكنز: من خلال إشراك الحالة في الإجابة عن أربع أسئلة متسلسلة للوصول إلى الكنز والحصول على المحفز وكان محتوى السؤال :تعريف الغضب، إعطاء احد الأسباب المؤدية للغضب و كيف يتم التعامل مع هدا الموقف وفي الأخير توصلت الحالة إلى الكنز الذي يحتوى على المحفز بعد الإجابة على الأسئلة ويعتبر هدا النشاط بمثابة تفريغ انفعالي واستبصار .

في حين تم استخدام إستراتيجية الجدول الذاتي: مع الحالة من خلال طرح موضوع الإعاقة السمعية ودلك بالتعرف على المعتقدات السابقة للحالة عن مفهوم الإعاقة السمعية ،وعن مستوى طموحها في الحياة وما تتوقعه ،ثبت أنها تعاني من الإحساس بالإحباط والقلق نتيجة المعتقدات السلبية لديها وبعد إثارة النقاش معها لوحظ حدوث تغير نسبي لطريقة تفكير ها ونظرتها لذاتها.

إن إشراك الحالة في الجلسات الخاصة بتطوير مهارات الضبط والمرونة ساعد على إحساسها بالاحترام والحب والحنان والأمن ونتيجة لتغير معتقداتها المعرفية انعكس دلك ايجابيا على سلوكها حيث لوحظ عليها فيما بعد المساهمة أكثر في اللعب الجماعي انعدام العزلة والتفاعل الجيد مع بقية الأطفال الآخرين وبالتالي يعتبر العلاج المعرفي السلوكي احد المرجعيات النظرية الناجحة في تعديل سلوك الطفل المعاق وتنمية إحساسه الايجابي والرفع من تقدير الذات ومساعدته على الاندماج أكثر ،وهو ما أكدته جلسات البرنامج العلاجي المتبع وكدا نتائج قياس ملاحظة تكرار السلوك الخاص بتتبع تطور سلوك الحالة والدي تميز بالانخفاض تدريجيا إلى غاية أن أصبح عادي، وكذلك من خلال مقارنة نتائج الاختبار القبلي والبعدي للاستبيان الخاص بالضبط والمرونة حيث تحصلت على :**18/2 فيما يخص مهارات الضبط والمرونة في القياس القبلي وهو مستوى ضعيف أما فيما يخص نتائج التطبيق البعدي للمقياس فقد تحصلت على 18/16 فيما يخص مهارات الضبط والمرونة وهو مستوى حسن وبالتالي يمكن القول أن الحالة ونتيجة لإشراكها في الجلسات الجماعية تمكنت من اكتساب مفاهيم جديد وسلوكيات ايجابية مكنتها من تحسين مهاراتها الاجتماعية المتعلقة بالضبط والمرونة.**

IV- الخلاصة :

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة طبيعة مهارات الضبط والمرونة عند المعاق سمعيا من خلال اعتماد بعض أساليب جمع المعلومات والمتمثلة في **المقابلة والملاحظة العيادية وأسلوب التقرير الذاتي** من خلال بناء فقرات خاصة بفقرات التقرير الذاتي لتقييم مهارات الضبط والمرونة مع اقتراح مجموعة من الجلسات النفسية التي اعتمد فيها على استراتيجيات التعلم النشط من اجل تحسين هده المهارة وقد تبين من خلال تحليل محتوى خطوات دراسة الحالة تبين أنها كانت تمتلك مهارات الضبط والمرونة ضعيفة وبعد تطبيق النشاطات الخاصة بالجلسات النفسية التي تم الاعتماد فيها على بعض استراتيجيات التعلم النشط أبدت نتائج ايجابية في الاستجابات السلوكية لمختلف المواقف مما يؤكد على فعالية الاستراتيجيات التي تم اقتراحها وبالتالي تم :معرفة مستوى مهارة الضبط والمرونة عند المعاق سمعيا والتي تميزت بالضعف وتأكيد فعالية الاستراتيجيات المقترحة في ضوء فروض الدراسة.

- الإحالات والمراجع :

الكتب:

-إبراهيم مجدي (2005) ،التفكير من منظور تربوي ،طبيعته ،مهاراته، تنميته، القاهرة ،عالم الكتب للنشر،ص:124.

-أبو سريع أسامة (1993)، الصداقة من منظور علم النفس، الكويت ص:73.

-القريطي عبد المطلب (1996)،سيكلوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، مكتبة الانجلو مصرية ص:50،ص:115.

- بيومي سمير 2015، استراتيجيات التعلم النشط ،مدارس التربية الرقمية ، الرياض السعودية ص:27.

-المنجد في اللغة العربية والإعلام، 1987 دار المشرق، لبنان (بيروت) ص:777.

-جودت أحمد سعادة وآخرون (2006)،التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن ص:29.

-شوقي طريف(2003)،المهارات الاجتماعية والاتصالية ،دراسات وبحوث نفسية ،دار غريب،مصر القاهرة ص:42.

-فاروق الروسان ،(1966) أساليب التشخيص والقياس،في التربية الخاصة ، دار الفكر الأردن ،عمان ص:143.

- محارب علي محمد الصمادي(2010)، الحل الإبداعي للمشكلات تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي والمهارات المعرفية، دار قنديل للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ،ص:124.

-مصطفى السايح(2007)،اتجاهات حديثة في تدريس التربية البدنية والرياضية،مكتبة الإشعاع الفنية ، الإسكندرية ص:18.

- هادي مشعان ربيع، (2008) علم النفس التربوي، مكتبة العربي للنشر والتوزيع، دار وائل للنشر والتوزيع، (د.ط)، عمان(الأردن) ص:145.

المجلات:

- حلاوة، محمد السعيد عبد الجواد (2007). فعالية برنامج ،إرشادي مقترح لتنمية النضج الانفعالي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الصم المساء معاملتهم،كلية التربية دمنهور ،مصر، ص:2.

-زينب محمود شقير، (1997)، الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى طالبات الجامعة، جامعة عين شمس، مجلة الإرشاد النفسي،العدد 6 ص:32.

-ملحم، سامي (2002 .)استخدام اللعب في تعليم المفاهيم العلمية والمعلومات في مـــادة الرياضيات للصف الخامس الابتدائي. مجلة جامعة الملك سعود، للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية العدد 2 ص:731.

المذكرات:

-حنان خضر (2011) الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية،لدى المعاقين سمعياً في محافظات غزة، ماجستير ، الإرشاد النفسي من كلية التربية الجامعة الإسلامية ، غزة ،ص:20.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

عبيد سمية، أ.د. ماحي إبراهيم ،(2020) **بعض استراتيجيات التعلم النشط لتحسين مهارة الضبط والمرونة عند المعاق سمعيا** (دراسة حالة إكلينيكية بمدرسة صغار الصم " ولاية تيارت: دائرة السوقر) ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 12(01)/ 2020، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 575- 588 .